الأسواق الأوروبية شغلت الفراغ الذي خلفته الأسواق الأمريكية

«الوطني»: شبح الانكماش الاقتصادي يطل على العالم من جديد

- مبيعات المساكن في تراجع بنسبة 0.6 في المئة نتيجة للإغلاق الحكومي والتوقعات المستقبلية للقطاع تعتبر أكثر إيجابية
- وكالة ستاندرد آند بورز تقدم على خفض التصنيف الائتماني لهولندا مع تعديل توقعاتها الخاصة بإسبانيا لتصبح عند «مستقرة»

نشاط في حركة الاسواق الأوروبية

- مخاطر توجه منطقة اليورو نحو الانكماش ليست مرتفعة بعد أن تراجعت نسبته لتصل إلى 0.7 في المئة سنوياً
- المملكة المتحدة تشهد صدور معطيات اقتصادية قوية جداً وهو ما يضع بنكها المركزي في موقف عصيب

قال تقرير البنك الوطني ان حلول عطلة عيد الشكر الرسمية يوم الخميس قد ادى الى اسبوع قصير تشهده اسواق التداول، حيث قرر المستثمرون ان يجعلوا اسبوع التداول اقصر مدة وذلك من اجل الاستمتاع بعطلة نهاية اسبوع أطول مدة. من ناحية اخرى فإن الاسواق الاوروبية قد شغلت الفراغ الذي خلفته الاسواق الامريكية في السوق، حيث ان مخاوف حصول الانكماش الاقتصادي من جديد قد عاودت الظهور الى الساحة من جديد خاصة مع صدور التقارير التي افادت بأن اسعار المستوردات الالمانية قد تراجعت بشكل فاق التوقعات خلال شهر اكتوبر. من ناحية اخرى، فان الناتج المحلي الاجمالي الاسباني للربع الثالث من السنة قد اتى على نحو اكثر ايجابية، حيث افادت التقارير ان اسبانيا قد تمكنت من الخروج اخيرا من فترة الركود الاقتصادي الذي دام لمدة سنتين وذلك مع تحقيقها نمو اقتصادي بنسبة 0.1 في المئة. بالاضافة إلى ذلك، صدرت في المانيا التقارير المتعلقة بنسبة البطالة لشهر اكتوبر والتي اتت طبقا للتوقعات الاقتصادية، وبالتالي فقد قد ذلك عاملا مشجعا على شراء اليورو في الاسواق العالمية خاصة مقابل الين الياباني وغيره من العملات الاخرى.

واضاف التقرير هذا وقد بدأ الاسبوع الماضي بالنبأ الهام المتعلق بالاتفاقية التي تم التوصل اليها مع ايران بخصوص برنامجها النووي، حيث تعهدت ايران بخفض الانتاج النووي الخاص بها مقابل قيام الولايات المتحدة الاميركية بتخفيف العقوبات المفروضة على ايران فيما يتعلق بالنفط الاميركي، بالاضافة إلى قطع غيار السيارات والى المعادن النفيسة، وبالتالي فقد تراجع سعر النفط هذا الاسبوع وهو الامر الذي سلط المزيد من الضغوطات على عملات السلع.

سعر اليورو

وتابع من ناحية اخرى، فإن سعر اليورو هذا الاسبوع كان جيدا نتيجة لتصريحات محافظ بنك الصين الشعبي زو والتي افاد فيها ان اليورو يعتبر جزءا لا يتجزأ من ادارة احتياطي التداولات الاجنبية في الصين.

وفي المقابل، فإن رفض منطقة اليورو القيام بخفض نسبة الفائدة لشهر نوفمبر والذي ترافق مع نسب تضخم متدنية قد نتج عنه انقساما متزايدا في صفوف اعضاء مجلس البنك المركزي الاوروبي.

وبين باختصار، فإن تداولات اليورو هذا الاسبوع لم تكن متفاوتة على نحو كبير وبحيث تراوحت ما بين ادنى مستوى عند 1.3490 واعلى مستوى عند 1.3622، وليقفل الاسبوع عند 1.3591.

اما على الساحة الآسيوية فإن البيانات الاقتصادية الامريكية تبقى المحرك الاساسي لاتجاه تداولات الين الياباني مقابل الدولار الامريكي، حيث ان الين الياباني قد اقفل الاسبوع متدنيا بعد صدور المعطيات الاقتصادية الايجابية الخاصة بالولايات المتحدة، فضلاً عن الارتفاع الذي شهدته مستويات الفائدة، وبالتالي فقد اقفل زوج العملات الين الياباني/ الدولار الامريكي الاسبوع يوم الجمعة عند 102.44 مع العلم ان سعر الدولار الامريكي كان اقوى على العموم مقابل باقي العملات الآسيوية الاخرى.

الجنيه الاسترليني

من ناحية ثانية، شهد الجنيه الاسترليني اسبوعا جيدا له بفضل صدور المعطيات الاقتصادية الاخيرة في البلاد والتي اتت أفضل مما كان متوقعا، بالاضافة الى التصريح الذي أدلى به محافظ بنك انكلترا المركزي مارك كارني والذي افاد فيه بأن تقديم المزيد من الدعم الى عمليات الاقراض للرهونات العقارية لم يعد ضروريا، وبالتالي فإن التركيز سيتحول الى قطاع الاعمال بدءا من شهر يناير عام 2014، وبالنتيجة فقد ارتفع الجنيه الاسترليني من ادنى مستوى له عند 1.6134 ليقفل الاسبوع عند 1.6368.

واضاف تراجعت مبيعات المساكن المعلقة لشهر اكتوبر بنسبة -0.6 في المئة وذلك بعد ان حققت ارتفاعا خلال الشهر السابق بلغ نسبة 1.0 في المئة لتصل إلى نسبة -4.6 في المئة. تجدر الاشارة الى ان المبيعات هذه قد تراجعت بنسبة -2.2 في المئة خلال الفترة نفسها من العام السابق، وقد اشارت الجمعية الوطنية الاميركية للعقاريين ان الامر يعود الى الاغلاق الحكومي وبالتالي فمن المتوقع ان ترتفع المبيعات من جديد مع حلول الشهر المقبل، حيث اشارت التقارير ان التراجع الاكبر في المبيعات قد شهدته المناطق الواقعة في الجنوب وفي الغرب، أما المناطق الواقعة في القسم الشمالي الشرقي والوسط الغربي من البلاد فقد شهدت ارتفاعا لا باس به في المبيعات.

وأشار التقرير في المقابل، ارتفع عدد تراخيص البناء العقارية خلال شهر اكتوبر الى اعلى مستوى له خلال ما يفوق الخمس سنوات وهو ما يدل على التحسن الذي سيشهده القطاع لعام 2014، فقد ارتفع عدد الطلبات للحصول على تراخيص البناء بنسبة 6.2 في المئة ليصل الى 1.03 مليون طلب سنويا وهو الحد الاعلى له منذ شهر يونيو عام 2008، وقد افاد عدد من التقارير الاخرى ان الربع الاخير قد شهد ارتفاعا في قيمة العقارات هو الاكبر منذ ما يفوق السبع سنوات.

وبلغ مؤشر ريتشموند الفيدرالي الصناعي خلال شهر نوفمبر حد 13 بدلاً من حد 4 المتوقع واكثر من الحد الذي بلغه خلال شهر اكتوبر عند 1، حيث ارتفع حجم الشحنات البحرية بمقدار 18 نقطة ليصل إلى 16، كما ان التوقعات المتعلقة بالقطاع كانت اكثر ايجابية خاصة وان اصحاب المصانع يتوقعون حصول تحسن في ظروف الاعمال خلال فترة الاشهر الستة القادمة، كما ان توقعات التوظيف أتت اكثر ايجابية حيث ارتفعت بمقدار 3 نقاط لتصل إلى 16، كما ارتفعت توقعات الشحنات البحرية ليصل المؤشر الى 37. أما التوقعات الخاصة بعدد طلبات الشراء الجديدة فقد ارتفعت بمقدار 10 نقاط لتصل إلى 33.

وبين التقرير ان السؤال الاكبر الذي يراود فكر المستثمرين يتعلق باحتمال ان تتوجه منطقة اليورو من جديد نحو الانكماش الاقتصادي، خاصة بعد ان تراجعت نسبة التضخم بشكل حاد في المنطقة خلال شهر اكتوبر لتصل إلى 0.7 في المئة سنويا وذلك بعد ان كانت عند نسبة 1.1 في المئة خلال شهر سبتمبر والتي تعتبر نسبة منخفضة للتضخم. وبحسب ما افاد به المحللين الاقتصاديين، فإنه وبالرغم من التراجع الحاد في نسبة التضخم الذي شهدته المنطقة خلال الاشهر الاخيرة، فلا يوجد ما يشير الى احتمال توجه المنطقة نحو حالة من الانكماش الاقتصادي وذلك استنادا الى الاستفتاءات المختلفة التي يتم اجراؤها مع المستهلكين، بالاضافة الى التوقعات الخاصة بالبنك المركزي الاوروبي والتي لا تشير الى امكانية حصول انكماش اقتصادي قريب. من ناحية اخرى، من شان ذلك ان يؤدي الى بروز مخاطر تراجع حجم الانفاق لدى المستهلكين بسبب التوقعات الخاصة بامكانية تراجع في الاسعار.

وبالمقارنة مع الاوضاع التي يشهدها الاقتصاد الالماني، أشار وزير الصناعة الفرنسي مونتيبورغ الى ارتفاع سعر اليورو والذي يعود الى التغيير الحاصل في السياسة المتبعة من قبل البنك المركزي، واضاف انه بالتالي سيترقب ان يشهد سعر اليورو المزيد من التراجع. وباعتبار ان سعر اليورو قد ارتفع بشكل كبير مقابل الدولار الامريكي فإن الاقتصاد الالماني وهو المحرك الرئيسي للمنطقة هو وراء التقلبات التي يشهدها سعر اليورو.

واشار من ناحية اخرى، تم فصل برلسكوني على اثر ادانته بتهمة التهرب الضريبي، وأكّد رئيس الوزراء ليتا على استمرار الحكومة في برنامج الاصلاحات حيث تم اصدار مرسوم يوم الاربعاء يوافق على اعادة تقييم ارصدة البنك المركزي الايطالي والذي سيهدف الى مساعدة البنوك لتحسين مواقعها الراسمالية.

«المركزي الايطالي»

وبحسب ما افادت به الصحف، يعتزم ليتا خلق سوق للحصص في البنك المركزي للبلاد، حيث سيسمح هذا السوق لكبار الجهات المقرضة في ايطاليا لاعتبار الحيازات الموجودة في البنك المركزي الايطالي كرأسمال التنظيمي. بالاضافة إلى ذلك، ستسمح الحكومة للبنك المركزي بالتصرف بقسم من احتياطي البنك من اجل رفع حجم الرأسمال وتعزيز ارباح المساهمين.

اقدمت وكالة ستاندرد اند بورز للتصنيف يوم الاربعاء على خفض التصنيف الائتماني لهولندا من AAA إلى AA+، كما قامت بتعديل توقعاتها الخاصة باسبانيا من «سلبية» لتصبح عند «مستقرة» مع التأكيد على تصنيفها الائتماني عند BBB-/A-3. وبالتالي فقد اصبحت هولندا الدولة الاوروبية الثالثة التي يتم تجريدها من تصنيف AAA الممتاز، وحيث اشارت وكالة ستاندرد اند بورز ان خفض التصنيف الائتماني لهولندا من AAA إلى AA+ يعود الى تراجع النمو الاقتصادي فيها.

استمرار سعر الذهب في التراجع هذا الأسبوع

استمر سعر الذهب في التراجع هذا الاسبوع على اثر الانباء التي أفادت بالتوصل الى اتفاقية ما بين ايران وعدد من البلدان الكبرى وذلك فيما يتعلق ببرنامج ايران النووي، هذا وان تراجع مستويات التضخم على الصعيد العالمي والذي ترافق مع امكانية قيام المجلس الفيدرالي الامريكي بتعديل برنامج الحوافز بالاضافة إلى التحسن الذي تشهده اسواق الاسهم، يجد المستثمرون انفسهم اقل رغبة في الاستثمار بالذهب خلال الفترة الحالية. ومن الملاحظ ان السوق يشهد حاليا مرحلة هادئة نسبياً بفضل الاتفاقية التي تم التوصل اليها مع ايران خلال اليومين الماضيين، هذا وقد افادت التقارير ان الانتاج من النفط قد تجاوز الـ8 ملايين برميل يوميا للمرة الاولى منذ عام 1989. وبحسب ما افادت به وزارة الطاقة الامريكية فإن اسعار اسهم البترول الامريكية قد بلغت اعلى مستوياتها هذا العام على الاطلاق وذلك منذ عام 1982.

بعد خمس سنوات من الأزمة المالية

«الكويتية الصينية»: الاقتصاد العالمي متوجه إلى فرج قريب

- منطقة اليورو لا تزال بطيئة التعافي على عكس سوق الأسهم التي شهدت ارتفاعاً بنسبة 15 في المئة على أساس سنوي

مؤشرات الصادرات الاسيوية

قال تقرير الشركة الكويتية الصينية الاستثمارية مرت خمس سنوات على الأزمة المالية العالمية التي خلفت وراءها آثرت على نمو الاقتصادات حول العالم لترى نموها بمعدلات أقل من العادية. وتأثرت الاقتصادات المتقدمة بشكل كبير، تلتها الاقتصادات المنفتحة تجاريا. فالاقتصاد الأمريكي لا يزال يكافح للتعافي مع معدلات البطالة العالية والقطاع العقاري الذي يتحسن ببطئ. أما اليابان فتواجه مشاكلا أقدم، ومن غير الواضح إذا كانت ستعود للنمو بعد عقدين من عدم إحراز أي نمو. وتعاني منطقة اليورو من مشاكل أكبر، حيث تشهد تغييرات هيكلية في اقتصادها عن طريق خفض قيمة العملة داخليا. وقد شرعت هذه الاقتصادات الثلاثة «مجموعة الثلاثة»، التي تعادل ما يقارب نصف الاقتصاد العالمي، سياسات نقدية متساهلة على أمل تخطي عواقب الأزمة المالية. وإضافة إلى هذه الدول، عانت كذلك آسيا الناشئة التي تمثل 20 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي. فقد انخفض الناتج المحلي الإجمالي الصيني من معدل يفوق 10 في المئة إلى معدل سنوي يبلغ اليوم 7.6 في المئة ، وانخفض المعدل الهندي من 9.4 في المئة إلى 4.4 في المئة ، وشهدت بقية دول المنطقة حركات مشابهة، مع بعض الاستثناءات.

وإضاف التقرير يشكل التبادل التجاري جزءاً كبيرا من اقتصادات آسيا الناشئة، حيث يعادل ما يقارب ثلث الناتج المحلي الإجمالي للمنطقة. وعندما تتباطأ التجارة في المنطقة، تتأثر اقتصاداتها بشكل أكبر من حجم التباطؤ التجاري. فمنذ ارتفاعها لأعلى مستوى لها في بداية عام 2010، بدأت التجارة في آسيا الناشئة بالتباطؤ بسبب التراجع في الطلب من مجموعة الثلاثة أولا، وبالتالي من آسيا. سنغافورة وهونج كونج هما أكبر منفذين تجاريين للمنطقة، حيث تتم فيهما أكثر من ثلث التجارة الإجمالية للمنطقة. وأغلب السلع التي يتم تبادلها تجاريا هي سلع معاد تصديرها، حيث يتم إعادة تصدير 99 في المئة من السلع المصدرة في هونج كونج، و48 في المئة في سنغافورة، أكبر مركزين لإعادة التصدير في آسيا الناشئة. ولأن هذه السلع يتم تصديرها لجميع أقطار العالم، فيمكن اعتبار استويات التبادل التجاري في هونج كونج وسنغافورة مؤشرات لقوة الطلب العالمي، ومتانة البيئة الاقتصادية العالمية. وبعد أن بلغ التبادل التجاري فيها ذروته في مارس 2010 بمعدل نمو يبلغ 35 في المئة على أساس سنوي، بدأت هذه المراكز التجارية بالتباطؤ بشكل ملحوظ. ثم دخلت الصادرات في ركود بين الربع الثالث 2012 والربع الأول من العام الحالي.

وتابع إلا أن التبادل التجاري في آسيا الناشئة يظهر إشارات للتعافي. ففي أكتوبر من العام الحالي، قفز نمو صادرات هونج كونج وسنغافورة إلى أعلى معدلاته خلال 20 شهر، ليصل إلى 8.7 في المئة على أساس سنوي. وبالرغم من أن بيانات التبادل التجاري حساسة جدا، إلا أن متوسط البيانات لثلاثة أشهر يبين تغيرا في حركة النمو.

كيلو الذهب يهوي إلى 11450 دينارا نهاية الأسبوع الماضي

«سبائك»: الأسواق المحلية تنتعش على مستوى الخام والسبائك والمشغولات لهبوط الأسعار

- الاتفاق النووى الإيراني يصعد ببورصات الأسهم على حساب النفط والذهب

رجب حامد

قال المدير التنفيذى لشركة سبائك الكويت لتجارة المعادن الثمينة رجب حامد ان الذهب عانى من ضغوط هروب السيولة و تحول الأنظار الى بورصات الأسهم حيث هبط الى ادنى مستوى له منذ يونيو الماضى بملامسة دعم 1227 دولارا بداية الاسبوع متاثرا بحالة التفاؤل الايجابية التى غطت الاسواق العالمية بعد توصل السياسيون الى الاتفاق الغربى الايرانى حول النووى الايرانى كمفاجاة من العيار الثقيل فى سرعة إبرامها و صدى تاثيرها على الاسواق الاقتصادية حيث هبط النفط و الذهب على اثرها هبوطا حاد غير متوقع و قد تكون أسباب هبوط النفط واضحة لمخاوف الأسواق من زيادة العرض فى حالة ضخ النفط الايرانى لكن هبوط الذهب هو المثير للتساؤل لحدته فى الهبوط و سرعته فى التصحيح و الغير مقنع فى حدوثه لان الاسواق الايرانية للذهب لا تستطيع احداث هذا الهبوط فى الاسعار و العامل النفسى هو الذى دفع الاسعار للهبوط و ليس تداعيات الاتفاق و هذا ما أكدته عودة منحنى الاسعار للارتفاع لتغلق بورصة نيوميكس عند مستوى 1252 دولارا بارتفاع 24 دولارا للاونصة عن بداية الاسبوع وتفتح المجال لمزيدا من الصعود نحو مستوى 1300 دولار فى حالة استقرار الاسعار فوق 1250 دولارا خلال الاسبوع القادم.

اختلفت اراء المحللين فى توقعات اسعار الذهب خلال الايام القادمة حيث يرى الكثير منهم ان ارتفاع الاسعار نهاية الاسبوع هو عملية تصحيح صحية للاسعار نتيجة تكرار مراحل الهبوط خلال الاسابيع الاخيرة و ان الاسعار سوف تتجه نحو كسر دعم 1200 دولار قبل نهاية العام ليكون العام الحالى هو اول عام يحقق فيه الذهب خسائر على مدار 12 عاما متتالية و يكسر قاعدة الارتفاع المتتالى لاسعار الذهب و يبتعد عن قمة اسعار فى سبتمبر 2011 باكثر من 35 فى المئة بينما يرى فريق اخر من المحللين ان ارتفاع الذهب نهاية الاسبوع نتيجة الطلب العينى على المعدن و ان اتجاه الاسعار للارتفاع هو المتوقع خلال شهر ديسمبر لان الذهب قد يبنى قاعدة ارتفاعه القادمة من نقطة 1227 دولارا منطلقا الى 1300 دولار او اكثر و هذا يبرره ان تكلفة اونصة الذهب تتروح قيمتها المتوسطة لاغلب المناجم و المصافى بالقرب من مستوى 1200 دولار و الكل يسارع بالشراء عند كل محطات الدعم التى تقترب من هذه المستويات و يؤكد هذا تداولات ايام الاربعاء و الخميس و الجمعة بالقرب من مستوى 1250 دولار برغم غياب اغلب الاسواق فى عطلة الاعياد نهاية الاسبوع.

الفضة استمرت فى اتجاه الهبوط بنفس مؤثرات الذهب و حققت ادنى مستوى عند 19.63 دولارا للاونصة يوم الاربعاء و صعدت فوق مستوى 20 دولارا اكثر من مره و لكن لم تقاوم الصعود نتيجة عمليات جنى الارباح و التداولات الالكترونية و انهت اسبوعها عند 19.97 دولار للاونصة بارتفاع 30 سنتا عن بداية الاسبوع و نتوقع ان تنهى الفضة عامها الحالى بالقرب من مستوى 25 دولارا لارتفاع الطلب الصناعى بجانب طلب اسواق المعادن الثمينة وحدة حركة الفضة فى الشهور الاخيرة يجعل من هذه التوقعات ارقام سهلة التحقق.

باقى المعادن الثمينة كانت بعيدة عن تداعيات الذهب و الفضة و غلبت على عليها تداعيات العرض و الطلب اكثر من الاتفاق النووى الايرانى حيث البلاديوم5دولار عن بداية الاسبوع ليغلق عند مستوى 718 دولارا للاونصة فى حين هبطت اونصة البلاتنيوم 17 دولار عن بداية الاسبوع لتغلق عند مستوى 1366 دولارا و

الذهب يعجز عن كسر دعم 1227 دولارا للأونصة

- الأصفر يحقق 24 دولارا ارتفاعاً بعد هبوط بداية الأسبوع
- المشتريات العينية تدعم الذهب نحو 1250 دولاراً

المتوقع ان تستمر حالة الهدوء لكلا المعدنين حتى نهاية العام لارتباطهما بنقص المعروض فى الاسواق و ثبات الطلب عليهما من الجانب الصناعى

الاسواق المحلية انتعشت طوال ايام الاسبوع الماضى وان كانت بداية الاسبوع افضل من اخره لعودة الاسعار للارتفاع حيث بلغ الفارق بين سعر كيلو الذهب بداية الاسبوع و نهاية الاسبوع اكثر من 300 دينار و ظهرت اسعار المشغولات اكثر جذبا لرواد الاسواق خصوصا عيارات 21 و عيارت 18 و ظهر الاقبال على عمليات الشراء و التبديل و انتعشت جميع الاسواق ليقين ثابت للجميع ان هذه الاسعار لن تدوم كثيرا و احتمالات ارتفاعها هو الامر الاكثر توقعا